

بحار الأنوار

[90] ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيام كان الرضا عليه السلام بها ، فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فأفتى أنها لا تطلق ، فكتب الفقهاء رقعة فأنفذوها إليه وقالوا له : من أين قلت يا بن رسول الله أنها لم تطلق ؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم (1) : قلت : هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه : " أنتم خير ، وأصحابي خير ، ولا هجرة بعد الفتح (2) " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له ، فرجعوا إلى قوله . (3) 45 - شئ : عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : سألهما عن قوله : " والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا (4) " قالوا : بأن أهل مكة لا يرثون أهل المدينة . (5) 46 - كا : علي بن إبراهيم ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عمار بن ياسر أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز وجل فيه : " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (6) " فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها :

(1) _____ وقع العهد أو الفرمان : رسم عليه طغراء السلطان . وقع الكتاب أو الصك : وضع اسمه في ذيله قوله : فوقع في رقعتهم أي كتب هذا الجواب في ذيل رقعتهم ووضع اسمه ذيله . (2) رواه الطيالسي في مسنده : 293 باسناده عن شعبة ، عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري يحدث عن أبي سعيد قال : لما نزلت هذه الآية : " إذا جاء نصر الله والفتح " قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ختمها ، ثم قال : أنا وأصحابي خير ، والناس خير ، لا هجرة بعد الفتح . قال أبو سعيد : حدث بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميراً على المدينة : فقال : كذبت وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير ، فقال أبو سعيد ، أما أن هذين لو شاءا لحدثاك ، ولكن هذا يخشى أن تنزعه من عرافة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة ، يعني زيد بن ثابت ، قال : فرفع عليه الدرة ، قال : فلما رأيا ذلك قال : صدق . (3) عيون أخبار الرضا : 240 . فيه : قال : فرجعوا إلى قوله . (4) الانفال : 72 . (5) تفسير العياشي ج 2 : 70 ، وأخرجه البحراني أيضا في تفسير البرهان 2 : 98 . (6) النحل : 106 .